

عمارة

عرضت مشروعها الجديد
في «مركز بيروت للفن»

في إطار «مؤسسة خط»، عملت مصممة الجرافيك اللبنانية المقيمة في هولندا، على مشروع هدفه «المزاوجة التيبوغرافية في المدينة». التجربة أثمرت كتاباً، يوثق هذه المحاولة لابتكار خطوط عربية معاصرة، تجد مكانها في مجالنا الحيوي وممارساتنا اليومية. حروف طباعية حديثة، يستعيد معها الحيز العام هويته وخصوصيته

هدى أبي فارس (هيثم الموسوي)



هدى أبي فارس تيبوغرافيا عربية للمدينة

جاد نصر الله

لا تضيف كثرة استخدامنا للغة العربية في الكتابة والقراءة، قيمة إلى حروف هذه اللغة الأخذة في الاندثار. الحروف المترصعة، فن لم يُطور منذ عقود بعيدة. الاهتمام بالخط، أو التيبوغرافيا العربية، اقتصر غالباً على استعمال الخطوط القديمة، في إطار استعادي، لا يخلو من النوستالجيا. لكن المحاولات الحديثة لابتكار خطوط جديدة، بقيت غائبة بخلاف سيروورة الحروف اللاتينية.

«لا خطوط عربية مناسبة للتصميم الحداثي والعصري»، تقول هدى أبي فارس. من هذا الواقع المتناقض مع تطور الفنون البصرية، حاولت مصممة الجرافيك اللبنانية المقيمة في هولندا، نقل التيبوغرافيا العربية إلى مرتبة أعلى، بعد زمن من التجاهل والإهمال. هكذا، أسست «مؤسسة خط» عام 2004، وحمل أول مشاريعها في نيسان (أبريل) 2005

عنوان «المزاوجة التيبوغرافية». كان الهدف الرئيسي من المشروع، تلبية المتطلبات التيبوغرافية الثنائية اللغة (عربي ولاتيني)، من خلال ابتكار خطوط عربية معاصرة، يمكن أن تستخدم في مجالاتنا اليومية كالمطبوعات، والتطبيقات الإعلامية، لا بل تسهم في تحديثها... يهدف المشروع إلى ابتكار خطوط طباعية عربية حديثة. من خلال ورش عمل شملت مصممين جرافيكين هولنديين وعرباً، ابتدعت المؤسسة خمسة خطوط طباعية عربية حديثة، قد تسهم في تحديث النصوص الكتابية، من خلال الحلول التصميمية التي قدمتها. وقد وثقت نتائج المشروع في كتاب «المزاوجة التيبوغرافية» (دار بيس للنشر - أمستردام 2007)، وعرضته هدى أبي فارس قبل أيام للجمهور اللبناني في محاضرة استضافها هذا الأسبوع «مركز بيروت للفن». ترك الكتاب أثراً مهماً في عالم التيبوغرافيا العربية؛ إذ اعتمد

العديد من دور النشر وبعض الصحف اليومية الخطوط الجديدة. كذلك منح «نادي مديري الخطوط الطباعية في نيويورك» TDC جائزة التميز في مجال التصميم الطباعي لخط «فرسكو» المستحدث. بعد هذا النجاح، كان لا بد لأبي فارس من أن تبدأ جولة أخرى سريعاً. الهوة بين الخط العربي والخطوط الأخرى واسعة. خاضت تجربتها الجديدة من خلال طرح سؤال بسيط: «كيف السبيل إلى تصميم أنظمة خاصة بالخط الطباعي، أو بالأحراف المكتوبة، تكون معدة للاستخدام في المساحة العامة (...). في إطار منظر طبيعي مديني مزدحم من الناحية البصرية؟». هكذا أبصر النور في شباط (فبراير) 2009، مشروعها الثاني «المزاوجة التيبوغرافية في المدينة»، الذي عرضت خلاصاته مطلع هذا الأسبوع في «مركز بيروت للفن».

يهدف المشروع إلى تزويد الناس بملاحظات ملموسة عن الاختلافات

القائمة والمبادئ المشتركة بين الخط اللاتيني والخط العربي. ويبحث المشروع أيضاً في الموروثات الثقافية والمعمارية للتصميم الطباعي، في مساحة مدينية ثلاثية الأبعاد، في مدن عدة، ضمن سياقات ثقافية متنوعة. هذا إضافة إلى ابتكار مقارنة مختلفة للحروف المكتوبة، تسهم في إيجاد نوع بديل من المساحة العامة التيبوغرافية، وشكل جديد من الروح المدينية المادية. تراهن هدى أبي فارس على الانتقال بفن التيبوغرافيا العربية إلى الحيز العام. وتبحث في كيفية إعادة الاعتبار إلى هذا الفضاء المديني، وتحديد هويته الثقافية وخصوصيته. وقد انطلقت في سعيها هذا من مسألة الهوية التي أثارها التطور المديني الحضري الحالي، بعدما تماهت المدن بعضها مع بعض وتشابهت، إلى درجة صار يصعب تمييز شارع في دبي عن مثيل له في نيويورك. أثناء تعريفها لمشروع «المزاوجة

إحياء العلاقة بين
الضاد والعمارة وإعادة
الشارع إلى احضان
الناس

التيبوغرافية في المدينة» في «مركز بيروت للفن» BAC، تطرقت هدى أبي فارس إلى مسألة التصميم التيبوغرافي المنتشر في مدننا العربية، بطرق فوضوية واستهلاكية في معظم الأحيان. وهي ترى أن التيبوغرافيا، والأبجديات عموماً، تتألف من طبقات عدة، تتحدث بفصاحة وبلاغة عن الحضارة الإنسانية. فالحروف وفلسفة تصميمها تمثلان المعنى الحرفي للنص الذي تهدف إلى تصويره، من خلال الرسائل الضمنية التي تنقلها الخيارات البصرية، ومظهر الشكل التيبوغرافي. رحلة بحث مضمّنة، خاضتها فرق العمل في إطار «المزاوجة

معرض

«عمرانية» جائزة المعماريين الشباب وقفة بيروتية

«عمرانية» جائزة سنوية، تمنح للتميز في التصميم المعماري لمتخرجي معاهد وكليات العمارة في العالم العربي. وهذه الجائزة هي الوحيدة التي تمنح للطلاب في ميدان العمارة، على مستوى الدول العربية، هذا إذا استثنينا جائزة المعماريين العراقي رفعت الجادرجي السنوية التي تتوجه حصراً إلى الطلاب اللبنانيين.

ياسمين الشامي
وهادي المر يعرضان
في ALBA

في «قاعة الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» ALBA، انطلق أمس معرض لتصميمين لبنانيين فازا بجائزة «أومرانيا» هذا العام، بعد محاضرة للمعمارية نسرين سراجي.

بدأت فكرة الجائزة قبل ثلاث سنوات، بمبادرة من شركة Omrania الاستشارية للدراسات الهندسية و«مركز دراسات المحيط المديني» CSBE الذي يُعنى بدراسة المتغيرات في البيئة العمرانية والتحول المديني في الأردن ودول الجوار. واقتصرت المسابقة في دورتها الأولى عام 2008 على طلاب الجامعات الأردنية، لتعود في العام التالي وتتوسع فتضمّ مشاركين من مختلف الجامعات في العالم العربي. في دورتها الثالثة التي أعلنت نتائجها في (تشرين الأول/نوفمبر 2010)، شارك 82 معماراً متخرجين من جامعات تسع دول عربية مختلفة. ويؤكد أهمية هذه الجائزة

الدعم الذي تلقاه من «كرسي الأغا خان للعمارة»، وأيضاً أسماء أعضاء لجنة التحكيم التي ضمت المعماريين والناقد والمؤرخ التركي سها أوزكان، والمعمار السوري عمر عبد العزيز الحلاج. درست اللجنة كل مشروع على حدة، وقررت عدم اختيار فائز واحد، بل توزيع الجائزة بالتساوي على خمسة متسابقين: رزان العاطي (جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن)، بريتي مغالي (الجامعة الأميركية في الشارقة)، سهى السلمين (الجامعة الأميركية في الشارقة)، واللبنانيان ياسمين الشامي (الجامعة الأميركية في بيروت) وهادي المر (الأكاديمية

من مشروع
ياسمين الشامي

بعدم تمسكهم ببعض القوالب المحافضة للعمارة الحديثة التي لا يمكن أن تعبّر بالشكل الصحيح عن تصميماتهم العصرية. وفي المقام الأول كان الإبداع في التصميم هو العامل الرئيسي المحدد لمرتبة النجاح، من دون إغفال الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للمشروع كما الحلول التي أراد الطلاب. المعماري تقديمها للمحيط الذي يبني فيه. جاد ...

يتواصل عرض التصميمين الفائزين بالجائزة حتى 20 نيسان (أبريل) الجاري - «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» ALBA (سن الفيل - شمال بيروت). للاستعلام، 01/480056